

١. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ١) | الشيخ

د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اما بعد فقد سئل شيخ الاسلام وعالم الاعلام ناصر السنة وقامع البدعة احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله عن قوله - [00:00:00](#) -
عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم فما العبادة وما فروعها؟ وهل مجموع الدين داخل فيها ام لا؟ وما حقيقة العبودية؟ وهل هي اعلى
المقامات في الدنيا والاخرة؟ ام فوقها شئ من المقامات؟ وليبسط لنا القول في ذلك؟ فاجاب رحمه الله - [00:00:20](#) -
العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة. فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق
الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار المنافقين
والاحسان للجار - [00:00:40](#) -
والمسكين وابن السبيل والمملوك من الادميين والبهائم. والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة. وكذلك حب الله ورسوله
خشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء برحمته - [00:01:00](#) -
الخوف من عذابه وامثال ذلك هي من العبادة لله. التوكل ليس التوكل والتوكل. التوكل خطأ توكل. احسن الله اليك. والتوكل عليه
والرجاء لرحمته والخوف من عذابه. وامثال ذلك هي من العبادة لله. وذلك ان - [00:01:20](#) -
عبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له والتي خلق الخلق لها كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبها نرسل
جميع الرسل. كما قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم - [00:01:40](#) -
قومهم وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله منهم من حققت عليه الضلالة
وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى - [00:02:00](#) -
فهذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. كما قال في الاية الاخرى يا ايها يا ايها الرسل كلوا من اللي ماتوا يعملوا صالحا اني بما
تعملون عليم. الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا - [00:02:20](#) -
ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد - [00:02:40](#) -
هذا الموضوع من اهم ما ينبغي لطالب العلم ان يعتني به بل لكل مسلم لان هذا الذي يترتب عليه سعادة المرء اذا حققه وعمل به
وجاء به كما امر الله جل وعلا به في الدنيا والاخرة. وسعادة الاخرة مرتب على سعادة الدنيا - [00:03:00](#) -
السعادة في الدنيا ان يحظى المرء بعبادة الله جل وعلا. ويكون عبدا لله تكون عبادته لله جل وعلا هي الجنة في الدنيا. كما قال الشيخ
نفسه رحمه الله يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة. مقصوده بهذا الحظوة - [00:03:30](#) -
عبادة الله والتلذذ بها. واذا تأمل الانسان بعض النصوص التي جاءت في هذا لقوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام في الصلاة
فانه يناجي ربه. تأمل كيف ونجاة الرب جل وعلا اكبر السعادة - [00:04:02](#) -
الانسان لو قيل له انك سوف تناجي الامير. استعد وصل له حالة غير حالته العادية. وآآ غبطه الناس. فكيف اذا كان يناجي ربه
العالمين؟ والعبادة كلها مناجاة لله جل وعلا - [00:04:26](#) -

والصلاة لها خصوصية في هذا ولهذا السؤال الذي طرح في هذه الرسالة عن معنى العبادة والشيخ رحمه الله كما هو معلوم كتبه نكاد نقول انها كلها اجوبة اسئلة حتى الكتب الكبار مثل منهاج السنة ومثل اه - [00:04:46](#)

درء التعارض وغيرهما يسأل ثم يجيب وكان وقته كله مشغول بارشاد الناس والرد على المخالفين في عبادة الله جل وعلا سواء كانت العبادة عبادة تصدر من المرء بالفعل المطلوبة منه. كما في هذه الرسالة او عبادة تعلق - [00:05:18](#)

من صفات الله جل وعلا وبمعرفته وهذا اكبر ما كان الشيخ يجاهد فيه رحمه الله ولا حاجة الى ذكر شيء من تأريخه فهو معلوم ومعروف. ثم انه عرف العبادة كما سبق لنا في - [00:05:51](#)

درس الصباح الذي نقل هذا التعريف ابن معمر رحمه الله قال العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه كلمة مدخل الذي كتبت هنا ما له داعي لان هذا هو الاصل ليس مدخل. والمداخل على حسب الاصطلاحات التي توضع الان ليست من صميم الموضوع - [00:06:14](#)

شيء يكون مقدمة او مفتاح لهذا الشيء الذي سيبدأ به. وهذا لا يناسب. هنا الكلام لا يناسب ان يكون مدخل بل هذا هو الاصل وهو صلب الموضوع. فقال العبادة العبادة اسم جار - [00:06:44](#)

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال. الباطنة والظاهرة. ثم صار يمثل. فاول بدأ بالاعمال الظاهرة فبدأ بالصلاة. فالصلاة والزكاة والصيام الى اخره. هذه عبادة. ثم جاء الى الاعمال الباطنة. قال وكذلك حب الله بدأ بالحب. الذي هو اصل التأله - [00:07:04](#)

والحب يقصد به الحب الخاص الذي يتضمن الذل والتعظيم والخضوع. اما مجرد حب فليس عبادة ولهذا قسم العلماء الحب الى قسمين. قسم مشترك بين الخلق لا لوم على الانسان فيه. الانسان يحب ولده ويحب والده ويحب زوجته ويحب اخيه. اخاه - [00:07:34](#)

من من يشاركه في العمل او في السفر او ما اشبه ذلك يعني حبه الف الف مودة تبادل منافع وقد يكون الحب كما يسمونه حب طبع يعني طبعه الله على هذا كحب الاكل الجائع والماء للظمان يعني حب حاجة يحتاج اليه - [00:08:07](#)

في بدنه وليس فيه ذل ولا خضوع. فهذا لا لوم على الانسان فيه. ولهذا سموه حبا مشتركا. خلاف ما يقول ابن حزم. فانه اخطأ في هذا الموضوع. وقال الحب شيء واحد - [00:08:38](#)

فاذا احببت الله فهو حب. واذا احببت ابنك فهو حب. فهذا خطأ فحب الله جل وعلا يجب ان يتميز لانه حب عبادة. والله جل وعلا يقول ومن الناس من يتخذ اندادا ما من الناس من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:08:58](#)

الذين امنوا اشد حبا لله. فكونهم يحبونهم كحب الله. صار حب الذي يسمى حب السر. وهو الحب الغيبي يحبه وهو غائب يخاف. يخاف منه او يرجوه. فهذا حب عبادة. لا يجوز ان يكون - [00:09:27](#)

فله جل وعلا ما اقسام الحب الاخرى فلا ضير على المرء فيها. فالمقصود ان الحب هو اصل التألف ولهذا بدأ به وهو عمل القلب. واعمال القلوب هي الاساس في كل عمل. لا يمكن - [00:09:47](#)

ان يصدر من العاقل عمل بلا ارتباط بقلبه. وانما يصدر من من آآ السكران او النائم او المجنون اما اذا كان عاقلا فلا بد ان يبعث القلب الجوارح على العمل. ولهذا لما عرف اهل السنة الايمان عرفوه تعريفا - [00:10:07](#)

وتعريف الواقع يطابق لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا الايمان عقيدة وعمل ومنهم من يقول يفصل ويقول الايمان يكون في في القلب يكون في الجوارح ويكون ايضا باتباع السنة. فهم جعلوه آآ - [00:10:37](#)

امور ثلاثة يتكون الايمان منها. كل واحد منها جزء من الايمان. ولا بد من اجتماعه الحب فالحب هو الاصل والحب هو التأله كونه يأله ربه جل وعلا ولهذا لا يجوز ان يكون - [00:11:09](#)

حب فيه اشتراك حب الله فيه اشتراك في مخلوق لهذا بدأ به قال حب الله ورسوله. ثم يجب ان نفرق بين حب الله وحب رسوله. فحب الرسول صلى الله عليه - [00:11:29](#)

وسلم تابع لحب الله. لان محبة الله جل وعلا خاصة به لانها حب تألق وعبادة وذل وخوف. وهذه اركان العبادة. اما حب الرسول صلى

الله عليه وسلم فهو يحب لان الله - [00:11:45](#)

ايحبه وامر بحبه وجعله سببا لانقاذنا من العذاب الذي يحب ربه يتعين عليه ان يحب ما يحبه ويكره ما يكرهه. فهذه من اللوازم. يعني من لوازم الحب وليس هي الحب. لهذا اذا كان الحب فيه اشتراك فهو يقال حب معه - [00:12:05](#) والحب مع الله شرك بالله جل وعلا. ولكن اذا كان الحب لله ومن اجله لانك تحب من يطيع الله. ومن يتولى الله ويتولاه الله. فهو تبع لمحبة الله جل وعلا - [00:12:39](#)

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تتعين ويجب ان يكون حبه مقدما على حب النفس فضلا عن حب الولد والوالد والناس كلهم. ثم كذلك الخشية والخشية قريية من الخوف. ولكنها ابى ابلغ منه. لان الخشية - [00:12:59](#) ليست خوف فقط خوف يكون معه ايضا انابة ورغبة. خشية الله جل وعلا ولهذا عطف عليها الانابة والانابة اليه ان الانابة المقصود بها الرجوع ان ترجع اليه والانسان له اعدى وله عنده صوارف وعنده امور يحتاج - [00:13:29](#) الى جهاد فيها. وهذا من حكمة الله جل وعلا. الدنيا لا يتحصل عليها الانسان الا بعمل والاخرة ايضا لا بد من العمل فيها ولهذا لابد من الانابة التي هي الرجوع اليه جل وعلا ثم قال واخلاص الدين له وهذا يشمل كل العمل القلبي والعمل - [00:13:59](#) الظاهري اللي يكون في الجوارح لابد ان يكون خالصا. يعني ليس فيه شائبة اشتراك للغيب لان الله لا يقبل من عمل الا ما كان خالصا. والصبر لحكمه الحكم يكون حكما شرعيا كالامر بالصلاة والصوم والحج واداء الزكاة وما اشبه ذلك - [00:14:28](#) ويكون حكما قدرى كونى. وكلاهما يجب ان يصبر عليه. والصبر كما هو معلوم اقسام ثلاثة صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على الاقدار تقع والانسان الذي لا صبر له لا دين له - [00:14:58](#)

ولكن هذه الامور كلها لابد فيها من الاحتساب والاخلاص والاحتسام معناه رجاء الثواب ودفع العقاب احتساب ذلك ويرجوه من الله جل وعلا. ثم قال والشكر لنعمه والشكر يكون بالجوارح باللسان وبالاركان يعني بالعمل والنعم - [00:15:25](#) لا حصر له. فالنعم خلق الانسان وايجاده نعمة. وتسخير والديه نعمة وادرار لبن الام نعمة وعطفها عليه نعمة ما لا حصر لنعم الله جل وعلا على العبد واكبرها واعظمها ان يكون مسلما. ان يجعله الله جل وعلا مسلما. لانه لا قوة - [00:16:00](#) له في ذلك وانما الامر لله جل وعلا. واذا ومن تمام هذه النعمة ان يموت على الاسلام اذا مات على الاسلام فقد كملت النعمة. نعمته لانه سوف يكون في الجنة. الجنة لها ثمن - [00:16:30](#)

ثمناها عبادة الله جل وعلا فالشكر يتطلب الثنا على المنعم باللسان ثم استعمال النعمة في الطاعة تثني عليه بلسانك وكذلك جوارحك تعمل تعمل الجوارح لطاعة الله جل وعلا وعلى استعمالها في طاعته. والا - [00:16:50](#) يكون داخلا في الكفر كفر النعمة وكفر النعمة ليس من الكفر المخرج من الدين الاسلامي ولكنه قد يكون طريقا الى ذلك والرضا بقضائه. اما الرضا فليس واجبا. وانما الواجب الصبر. الصبر على القضاء - [00:17:20](#)

الرضا درجة عليا قد لا يتحصلها كل احد بل تكون للخاصة من المؤمنين والرضا معناه ان لا يتبرم بشيء او يتمنى ان يكون على خلاف الواقع. بل يكون قاضيا به تمام الرضا ومسلما له ومنقاد له. ولهذا نقول هذا ليس واجبا وانما هو فضل اذا حصل - [00:17:40](#) فالرضا فهو درجة عليا. واذا لم يحصل فيجب الصبر. والصبر معناه حبس النفس على هذا الشيء وكذلك حبس الجوارح. بان لا يحدث ما يحدث لاهل الجهل الجاهلية الذين اذا وقعوا في مشكلة مصيبة وما اشبه ذلك يتكلم بخلاف - [00:18:11](#) اف ما يأمر الله جل وعلا به بل بما يدل على السخط. وقد يفعل الفعل الذي يدل على ذلك من خشم خمش الوجه او ظرب شيء من البدن او دعوى الجاهلية وآآ - [00:18:41](#)

اعظم من هذا ان يتبرم بامر الله او يرى ولو في قلبه ان الله ظلمه كما يقع لكثير من آآ الناس نسأل الله العافية. اذا سألته عن حاله قال له انا اصلي وازكي - [00:19:01](#)

لكن ما ادري ما الذي اصابني؟ اش معنى ذلك؟ معنى ذلك انه يقول ان الله ظلمه. انه ما يستحق هذا الشيء. وكثير من الناس اذا وقع في مصيبة قالوا اسفاه فلان ما يستاهل. فلان ما يستاهل. ما يستاهل ان يقع في هذا. يعني ان هذا هو ظلم - [00:19:21](#)

ان الله ظلمه يجب ان يحفظ الانسان نفسه في هذا. ويكون معه ادب الله جل وعلا ويحاسب نفسه في ذلك ويعلم انه اذا اصيب بمصيبة فربما يكون هذا خير له - [00:19:41](#)

بل هو خير له على كل حال فان المصائب تكفر الذنوب. بشرط ان لا يكون هناك اعتراض على الله جل وعلا وتسخط. والا تكون مصيبة على مصيبة. نسأل الله العافية. فالمقصود ان الرضا ليس واجبا وانما الواجب الصبر. وانما الرضا درجة - [00:20:01](#)

عليا قال الرضا بقضائه والتوكل توكل عليه التوكل هو اعتماد القلب على الله جل وعلا بعد السبب الاسباب تنقسم الى قسمين. اسباب شرعية جعلها الله جل وعلا اسبابا فعلى اسلم ان يفعلها. ولا يتخلى عنها - [00:20:24](#)

واسباب ممنوعة. مثل اكل الربا مثل السرقة. وما اشبه ذلك. هذي اسباب لتحصيل المال او تحصيل المرادات ولكنها اسباب محرمة. فاذا وقع فيها وفعلها فقد وقع في محرمات. قد تكون - [00:20:53](#)

كونوا متعددة وعليه ان يمثل امر الله جل وعلا ويفعل السبب المباح الذي ابيح له ثم قلبه في حصول المراد على ربه جل وعلا. هذا هو حقيقة التوكل. توكل على - [00:21:13](#)

ولا يتوكل على صنعته او على وظيفته او على مثلا من يكون مخلوقا قد يبذل له شيئا بل يتوكل على ربه جل وعلا ويعرف ان هذه كلها اسباب جعلها الله - [00:21:33](#)

جل وعلا اسبابه والا فالتصرف كله لله جل وعلا. واذا حصل له شيء على يد مخلوق يشكره على ذلك اه انه صار سببا ولكن يعلم ان هذا كله من الله جل وعلا فالله جل وعلا - [00:21:52](#)

اهو المالك لكل شيء ولا يقع في الكون حركة ولا سكون ولا شيء من الاشياء الا باذنه وارادته جل وعلا. فهذا حقيقة التوكل. ثم الرجاء لرحمته. والخوف من ذنوبه هذا ايضا من العبادة بل هذين ركنا العبادة - [00:22:12](#)

الرجاء والخوف لابد منهما. وامثال ذلك يعني ان اعمال القلوب كثيرة. وانما هذا تمثيل كثير ثم قال وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له. والمرضية يعني الغاية التي خلق - [00:22:38](#)

الخلق له. غاية الوقاية من من وجود المخلوق. الذي هو محل للامر والنهي اما المخلوقات الاخرى فهي جعلت لهذا المخلوق الذي كرمه الله جل وعلا على كثير ممن خلق وهو ابن ادم ولهذا يقول جل وعلا وخلق لكم ما في السماوات وما في الارض. كل ما في السماوات وما في - [00:22:58](#)

خلق لنا بمنافعنا ومصالحنا. فضلا من الله جل وعلا وليس استحقاقا. على الله جل وعلا ولهذا صار ابن ادم اذا عصى جزاؤه جهنم النار التي نسأل الله العافية يكون خالدا فيها ما دامت السماوات - [00:23:28](#)

والارض. وكثير من الناس الذين عقولهم من الموروم والمحسوسات يستشكلون هذا الامر. قل ليس هذا عقاب الانسان. عقابه ان يبقى في النار يوم ولا يومين ولا كذا وكذا ثم الى اين؟ يقول يا اخرج ولو ان يعدم - [00:23:51](#)

وهذا حكم على الله جل وعلا. وهو من ظلم ابن ادم. وابن ادم من اوصافه انه ظلوم جهول هذا وصف الانسان ظلوم جهول. تصور اذا اجتمع الظلم والجهل ماذا يكون - [00:24:18](#)

لابد ان يتهدب ويتخلق بما جاءت به الرسل والا عاد الى طبعه. الى كونه ظلوم وهو ايضا هلوع جذوع وهو كذلك ممنوع. فهذه اخلاقه طبع عليها فان لم يتخلق بالاخلاق التي جاءت بها الرسل عاد الى خلقه الذي هو اصله - [00:24:38](#)

ولهذا كان بعث الرسل من اعظم النعم ان الله جل وعلا لمن وفقه الله جل وعلا لاتباعهم فهي الغاية المحبوبة يعني العبادة التي يرضاها الله جل وعلا ويأمر بها وامره جل وعلا المقصود به الامر - [00:25:11](#)

الشرعي لان امره جل وعلا ينقسم الى قسمين. امر كوني وامر شرعي. الامر الكوني لا يلزم ان يكون مرضيا ولا يلزم ان يكون موافقا للامر الشرعي. قد لا يكون مرافق وهذا من حكمة الله جل وعلا. ولهذا وجدت المضادات - [00:25:31](#)

ولولا هذا ما حصل القتال في سبيل الله والجهاد وحصل جهاد الاعداء والمنافقين وغيرهم الذي يحبه الله جل وعلا وكذلك الشياطين من الانس والجن ثم ذكر الدليل على هذا قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:25:52](#)

بعدها ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والايات يرتبط بعضها ببعض واذا كملت ظهر المعنى تاما وان كان هذا الاستشكال استشكل هذه الاية بعض المتكلمين الذين ينظرون الى ما تقتضيه عقولهم - [00:26:13](#) قالوا قول الله جل وعلا وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون خبر وهذا الخبر جاء على خلاف الواقع. فالواقع ان العبادة لن تحصل من اكثر الناس. فاين الخبر الذي يكون صدقا يقول فجاء الاشكال من هذه الناحية. ولهذا اجاب الشيخ على هذا يقال ان هذه هي الغاية المرضية المحبوبة لله. يعني - [00:26:44](#)

بهذه الحكمة التي خلق من اجلها الخلق ولا يلزم ان يكون خلقه انه يجعلهم عابدون وانما هذا اليهم. اعطاهم عقولا وافكارا وايات. تحييط بهم من فوق ومن تحت ويمين وشمال - [00:27:11](#)

وقال الامر اليكم ان عبدتم عبدتم الله واتبعتم امره فلکم الجزاء الاوفى وان ابستم تبعتم مراداتكم فالجزا امامكم عقاب الله جل وعلا. لهذا صار هل جزاء مطابق؟ للعمل الا ان الله تفضل وجعل جزاء الحسنه عشر امثالها اقل ما يكون - [00:27:31](#)

والا قد يتضاعف. اما السيئة فلا يجزى الا بمثلها. من فضل الله جل وعلا المقصود ان هذا الاشكال لا محل له في الاية. الذي اوردوا ثم يقول وبها يعني بالعبادة التي هي الغاية المحبوبة لله جل وعلا وهي ايضا الحكمة من خلق بني ادم - [00:28:01](#)

ادم والجن لان الجن عقلاء وهم اهل للتكليف. ولهذا من اطاع منهم جوزي افضل الجزاء ومن عصى فهو في النار. فهي حكمة الله جل وعلا وارسل الرسل بها والرسل جاءوا ليبينون امر الله جل وعلا. لان الله جل وعلا غيب ليس بين - [00:28:25](#)

وبين خلقه اتصال بالكلام والمشاهدة. لهذا صار ليس من كل احد. من سبقت له الحسنى امن بالغيوب والابخار التي جاءت بها الرسل عن الله. واستحق الجزاء الكبير ومن صار نظره نظر حيواني قريب استولت عليه الشياطين - [00:28:55](#)

من الجن والناس. وصرفته عن هذا هذا الامر وكل ذلك بتقدير الله جل وعلا. وعلى الانسان ان يكون سببا في هدايته بان يقبل ما جاء عن الله جل وعلا ومن قبل من اول وهلة فانه - [00:29:25](#)

يجزى عن الحسنه حسنة بزيادة العلم وزيادة الايمان والعمل وقال ما ارسلت بها الرسل. كما قال جل وعلا لنوح لقومه وهو اول الرسل. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهكذا - [00:29:45](#)

كل رسول يقول لقومه هذا القول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لانهم يعلمون ان الله هو الذي خلقهم. وهو الذي اوجد الاشياء كلها. لا اشكال عندهم في هذا. وانما وقعوا في الشرك الذي هو - [00:30:06](#)

العبادة الصادرة منهم توارثا لذلك. صار بعضهم يتبع بعضا ويوصي بعضهم هم بعضا في اتباع الاباء والاسلاف الذين سلكوا هذا المسلك. وهذي اكبر حجة يحتج بها المشركون على الرسل ولهذا قال فرعون لموسى فما بال القرون الاولى؟ يعني انهم خالفوك يعني وانهم جاؤوا بفلان ما قلت القرون - [00:30:26](#)

التي مضت هذا قول مثل قول الكفار انا وجدنا ابائنا على امة يعني على طريقة وعلى ملة وان على اثارهم مقتدون. وهذا الذي يقول الكثير من الناس اذا قلت له لا تفعل كذا وكذا - [00:30:58](#)

قال لك كل الناس يفعلون هذا. نفس الطريقة بس الاسلوب يختلف. لا هو نفسه الحجة. ولا انت الذي تخالفون لغيرك ان ناس يفعلون كذا وكذا. وقد يقول مثلا هذا التزمت وهذا تشدد وغيره - [00:31:18](#)

لا يقول هذا. يقول هذه حجة الكفار. الذين يقولون وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ولكل سلف خلف وكذلك قال هود لان هود جاء بعد نوح عليه السلام وصالح وشعيب وغيرهم من الرسل. وجاء خاتمهم - [00:31:38](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. لقوله للناس قولوا لا اله الا الله وهو معنى اعبدوا الله ملك من اله غيره قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا - [00:32:01](#)

فبحقها وحسابهم على الله. ثم ذكر دليلا عاما في مهمة الرسل التي كلفوا بها. قال وقال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله يعني كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالطاغوت هو الشرك. وهو - [00:32:21](#)

كل ما صد عن عبادة الله وهو مأخوذ من الطغيان. ثم ذكر جل وعلا يقول فمنهم من هدى الله الهداية بيد الله. من من الله عليه بالهداية اهتدى واتبع الرسل. ومنهم من حقت عليه الضلالة. يعني من وكل الى نفسه والى - [00:32:49](#)

وعقله ظن ولا بد. فالفضل لله جل وعلا اذا من على عبد يجب ان يشكر ربه اذا شكر زاده الله جل وعلا خيرا. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا - [00:33:09](#)

لا اله الا انا فاعبدون. فدل على ان دعوة الرسل واحدة وانها كلهم يدعون الى عبادة الله وحده الاديان التي جاءت بها الرسل كلها الاسلام وهو الاستسلام لله جل وعلا بالطاعة واتباع الرسل. وعبادته وحده. اما - [00:33:29](#)

الشراعة تختلف وقوله جل وعلا ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. معنى قوله هذه امتكم يعني دينكم. الامة هنا المقصود بها الدين. هذه امتكم امة واحدة يعني دينكم واحد. ومن - [00:33:49](#)

واحدة التي جاءت بها الرسل وهي عبادة الله. ولهذا قال وانا ربكم فاعبدوه قال جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم يعني دينكم - [00:34:13](#)

وشارعكم الذي جاءت به الرسل امة واحدة وانا ربكم فاعبدون كالاية الاولى. وقد ثبت في صحيح مسلم حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. وقال تعالى يا - [00:34:32](#)

ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. هذا امر المرسلين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. آ هذا الامر الذي للمؤمنين كالامر الذي - [00:34:58](#)

المرسلين ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر يرفع يديه الى السماء يقول مغبرة قدماه شعث الرأس يرفع يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام واشربه حرام وغذي بالحرام - [00:35:18](#)

انى يستجاب له؟ بعيدا يستجاب له لانه يفعل هذه الافعال يأكل حرام ويشرب حلال حرام ويلبس حرام ان الله امر ان يؤكل من الطيب. دل على ان اكل الطيب انه له اثر في العبادة. في قبولها وردها - [00:35:38](#)

آ المقصود ان هذه الطريقة الواحدة التي جاءت بها الرسل وهي دينهم وهو الاسلام لله جل وعلا والالتقياد له بالطاعة واتباع الرسل. وجعل ذلك لازما لرسوله الى الموت فاذا كان لازما للرسول فغيره اولى. قال واعبد ربك حتى يأتي تلك اليقين. واليقين المقصود به هنا الموت - [00:35:58](#)

يعني استمر في عبادة الله ما دمت حيا مستطيعا بعض الصوفية يقول يأتيك اليقين يعني يأتيك العلم فاذا جاك العلم سقطت عنك العبادة. فاذا وصل الى عائق صار غير مكلف. هذا من قلب الحقائق كما يقولون. بل هذا من الضلال الذي - [00:36:26](#)

قد لا يظفر به الشيطان. واذا ظفر به فرح بهذا فرح شديد وبذلك وصف جل وعلا الملائكة ملائكته وانبيائه قال تعالى وله ما في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. الاستحسان معناه - [00:36:55](#)

هو انه يقصر في ذلك تنعدم الرغبة. بل عندهم الجد والاجتهاد في هذا ولهذا قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فهذا تفسير لقوله لا يستحسرون. نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - [00:37:21](#)

وذم المستكبرين عنها بقوله فقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم ونعت صفة خلقه بالعبودية له فقال تعالى اين يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا وقال - [00:37:51](#)

الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجائلون قالوا سلاما. ولما قال الشيطان قال ربي بما اويت ازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم مخلصين. قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سوء - [00:38:11](#)

الا من اتبعك من الغاوين. وقال في وصف الملائكة بذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يشفعون الا لمن ابتضى وهم من - [00:38:31](#)

خشيته مشفقون. وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه تنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان - [00:38:51](#)

كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا وقال تعالى عن المسيح الذي ادعيت فيه الالهية والنبوة ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل - [00:39:11](#)

لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله رسوله وقد نعته الله بالعبودية في اكمل احواله فقال في الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال في الايحاء فاوحى الى -

[00:39:31](#)

عبده ما اوحى وقال في الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. وقال في التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. من تمام المعنى - [00:39:51](#)

ماضي الذي مضى ان هذا لا يخلو منه مخلوق. حتى الملائكة فهم امروا بعبادة الله جل وعلا والخضوع له والذل له وقاموا بهذا كما اخبر الله جل وعلا عنه. والملائكة من الغيوب من الغيب الذي - [00:40:11](#)

يخبرنا الله جل وعلا به والا لا يشاهدون. لهذا لما اقترح الكفار ان يكون الرسول ملك اخبر ان الملائكة غير منظرين. وانه اذا لو قدر انهم يأتيهم رسول ملك من الملائكة لجعل بشرا - [00:40:31](#)

والتبس عليهم الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه بشرا. وللبسنا عليهم ما يلبسون. يعني اذا قالوا هذا ليس ملك هذا بشر انهم لا يستطيعون مخاطبة الملك ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاءه الملك بصورته صار صعب جدا - [00:40:51](#)

علي تلقي الوحي منه فبتغشاه امر شديد حتى في الوقت الشتاي شديد البرد يصبح صعب منه العرب صلوات الله وسلامه عليه. اما اذا جاءه سورة بشر فهو من اسهلها. خاطبه كما يخاطب - [00:41:11](#)

البشر فانواع الوحي اشدها ان يأتي الملك الى الرسول صلى الله عليه وسلم على صورته وحالته. وهو لا يراه ايضا وقد يراه على صورة غير صورته وانما قد يكون رؤيته على صورته يعني في حالتين فقط - [00:41:31](#)

والذي رآه فيها مرة في الارض ومرة في السماء فاصيب بالرعب صلوات الله وسلامه عليه لما رآه على صورته الحقيقية وكذلك غيرهم من الخلق كلهم كلفوا بالعبادة ولكن العبادة قد تكون - [00:41:51](#)

كون عبادة قسرية ليس العابد فيها اختيار. وقد تكون اختيارية والاختيارية هي النافعة الذي يفعله عن اختياره وعن مقدوره هي التي يجزى عليها. اما القسرية فكل من في السماء ومن في الارض فهو اتي الرحمن عبدا يعني عبد يأتيه ذليلا تجري عليه اقداره -

[00:42:11](#)

وامايره الكونية لا حيلة له في ذلك. وهذا لا ينفع. وانما ينفع تنفع العبودية اذا صدرت من العبد باختياره ومقدوره. ومعنى ذلك ان كلمة عبد ينقسم الى قسمين عبد بمعنى عابد وعبد بمعنى معبد مذل مسخر. وهذا لا يخرج منه احد - [00:42:47](#)

وانما الذي ينفع العبد الذي يكون بمعنى العابد الذال الخاضع الذي يتبع امر الله جل وعلا وهذا يشمل العقلاء من الملائكة ومن البشر والجن. وذكره في في القرآن كثير. وهو - [00:43:15](#)

المراد بامر الله جل وعلا والمراد بارسال الرسل الى الناس في هذا. ذكر الايات التي تدل على هذا ثم قال وقال تعالى عن المسيح الذي دعيت فيه الالهية والنبوة. اما النبوية فلا اشكال فيها - [00:43:35](#)

فيها ولكن المقصود الالهية والالهية معناها التأله والتعبد انه اله واذا جاءت الالهية او جاءت الربوبية مفردة دخل فيها المعنى الثاني والا لكل واحدة معنى. كما سيأتي ان شاء الله - [00:43:55](#)

قال جل وعلا ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل مثل المقصود الاية جعل اية لهم لان الله جل وعلا نوع خلقه ببني ادم اربعة انواع خلط اصلهم من التراب. وهذا لبيان قدرته جل وعلا على كل شيء. وخلق زوج ادم منه - [00:44:15](#)

منه احد ضلوعه فخلقت زوجة كاملة نام نومة فلما استيقظ هي جالسة عنده خلقت من بضعة منه. وهذا ايضا من الايات العجيبة ايات الله جل وعلا وخلق عيسى من انثى بلا ذكر. ولهذا ادعى فيه اهل الضلال والمحال - [00:44:46](#)

انه الله او ابن الله او انه شريك لله ثالث ثلاثة. قالوا الله وعيسى واهم تعالى الله وتقدم عن قول هؤلاء ولا يزال هؤلاء يعتنقون هذا

الباطل الذي هو من المحال والذي لا تستسيغه لا عقول ولا فطر - [00:45:16](#)

لهذا ذكر الله جل وعلا مبدأه في سورة مريم ما ذكر قصة مريم وذكر انه تمثل لها جبريل عليه السلام بشرا سويا. استعازت بالله اعوذ بالله منك ان كنت تقيا - [00:45:36](#)

لانه ظنت انه بشر وانه يريد شر. فقال اني رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا جئتك بامر من الله تعجبت كيف يكون لي ولد ليس لي زوج ولم يمسنني بشر؟ قال - [00:45:58](#)

هذا امر قضاه الله جل وعلا. ثم لما جاءت به صار يكلمها من تحتها لانه قالت يا ليتني مت قبلها هذا وكنت نسيا منسيا لان الامر شديد في هذا. ما يصدقونها اه ناداهما من تحتها - [00:46:18](#)

قال لا تحزني وهزي اليه النخلة يساقط عليك رطبا جنيا فاما ترين من البشر احد فقولي اني نذرت الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. فانت به كقومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت - [00:46:38](#)

امرا فريا يعني شديد عظيم. فاشارت اليه ما تكلم؟ اشارت اليه يعني قالت كلموه. اشارة قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ انظر كيف اول كلمة نطق بها بمقابلهم ماذا قال؟ اني عبد الله - [00:46:58](#)

اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني به ومع ذلك كله يقولون هو الله. لانهم لا يتبعون الوحي الذي جاءت به الرسل. فالمقصود انها ادعيت في الالهية. يقول جل وعلا يقول الرسول صلى الله عليه - [00:47:18](#)

سلم بعد قول الله جل وان هو الا عبد. يعني تعبد الله جل وعلا بالعبودية وكلفه ذلك. اليس لا مشاركا لله وليس تعالى الله وتقدس فهو الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:47:38](#)

لا تطروني. اطروني يعني لا تمدحوني بالباطل. والاطراء هو الزيادة في المدح والثناء وهذا لا يزال في لغة الناس. وفلان اطرى فلان. يعني زاد في مدعي. لا تطروني كما اطرت النصارى - [00:47:58](#)

عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله هكذا عبدا قولوا ولانه مفعول مقول القول قولوا عبد الله ورسوله يعني هو عبد ويجوز ان يكون بالرفع يعني هو هو - [00:48:18](#)

عبد الله او انا عبد الله ورسوله فكيف بمن يقول مثلا ويخاطب الرسول يقول يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العممي الحادث العمم الذي يعم الناس يعني يوم القيامة الذي يعم كل احد ان لم تكن في معادي - [00:48:38](#)

بيدي فظلا والا فقل يا زلة القدم. ثم يقول ولن يضيع رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى اسمي منتقم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا بقي لله؟ اذا كان - [00:49:03](#)

من جملة جوده الدنيا والاخرة. ومن جملة علومه علم اللوح والقلم الذي خط فيه كل شيء. واللوح حفظ فيه كل شيء ثم يكذب نسأل الله العافية الاطراً. هل الاطراء الذي حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كثير - [00:49:23](#)

جدة في الشعراء صار حظهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب. وآ المدح الذي يرضى به الشيطان ويغضب يغضب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمقصود ان العبادة يجب ان تكون لله - [00:49:43](#)

لا يشارك فيها لا نبي ولا ملك ولا ولي ولا دونهما من الخلق فمن شرك احدنا من المخلوقين مع الله جل وعلا في العبادة فقد ظلم. وتعدى وآ استحق عقاب الله جل وعلا. يقول وقد نعته نعته الله يعني نعت رسوله الذي هو - [00:50:03](#)

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اكمل احواله التي يثني الله جل وعلا يا علي مثل انزال الوحي قال جل وعلا فاوحى الى عبده ما اوحى الى عبده واضافته اليه - [00:50:33](#)

لان له عبودية خاصة. قد كمل مقامها لربه جل وعلا. فهذا من افضل خطاب الله جل وعلا واكمله. وكذلك في النعم التي ينعم بها عليه. فالوحي نعمة كبرى حين خصه به ليلغاه الى عبادته. وكذلك الاسراء والاسراء من من الامور العجيبة - [00:50:53](#)

التي اقتضت التسبيح سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اسرابه يعني عمله في وقت قصير وجيز. ثم صعد من بيت المقدس الى السماء صحبة جبريل حتى وصل الى السماء السابعة التي يقول الله جل وعلا فيها في سين -

ان الوحي يأتي او الامر اللي يأتي من السماء الى الارض في مسافة مقدارها الف سنة وقد جاء معه اكثر من هذا ان مقدارها خمسين الف سنة على هذا على حسب السير على - [00:51:53](#)

اه احد اقوال المفسرين الله اعلم والمقصود ان هذا من اشرف المقامات التي يقومها عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك مقام الدعوة. وانه لما قام عبد الله يدعوه عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لييا - [00:52:13](#)

ومقام التحدي ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فهذه المقامات الاربعة من اشرف مقامات الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره الله جل وعلا بلفظ العبودية لانه قام بعبودية - [00:52:33](#)

به جل وعلا فكملها. فالدين كله داخل في العبادة. ومن زعم انه يمكنه ان يخرج عن العبادة التي جاء بها الرسول فهو كافر بالله جل وعلا. مفارق لما عليه المؤمنين - [00:52:52](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقد ثبت في الصحيح ان جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة اعرابي وسأله عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - [00:53:12](#)

ليت ان استطعت اليه سبيلا. قال فما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال فما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم قال في اخر الحديث هذا - [00:53:32](#)

جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. ولان الدين انواع. انواع متنوعة فالاسلام والايمان والاحسان هو الدين. فهو معناه انها درجات. بعضها اعلى من بعض. فالاسلام فسر في هذا الحديث بالاعمال الظاهرة التي هي ظاهرة بالجوارح. الصلاة واداء الزكاة والحج والصوم. هذه اعمال تعمل - [00:53:52](#)

ظاهرا ولا بد من مزاولتها بالبدن. وفسر الايمان بالاعمال التي تكون في القلب العقائد قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وكذلك الاحسان فسر به غاية ما يمكن ان يأتي به المرء من احسان العمل - [00:54:22](#)

يعني تزكيتة واتمامه باكمل الوجوه. هذا الاحسان والاحسان يشمل كل ما ذكر من اعمال القلوب والجوارح وليس كل عبد يستطيع ان يأتي بهذا. فدل على ان عباد الله جل وعلا يختلفون - [00:54:52](#)

في اداء امر الله جل وعلا. ولهذا اختلفت منازلهم عند الله جل وعلا. اختلفت رتبهم في الآخرة في الجنة في صحيح البخاري يقول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة اخرى - [00:55:12](#)

مثل ما بين السماء والارض. اعدها الله للمجاهدين في سبيله. هذه فقط للمجاهدين. هناك درجات اخرى غير فكون هو مثلك المجاهدين مئة درجة كل بابين واحدة والاخرى مثل ما بين السماء والارض. يعني لابد - [00:55:32](#)

ان يكون هذا التفاوت لتفاوت ما في القلوب. وما في الجوارح. لان الله جل وعلا يجزي عبادة على اعمالهم التي يعملونها امتثالا لامره. الاحسان يشمل كل عمل يأتي به الانسان كلف به وامر به. بان يأتي به على الوجه الاحسن الاكمل - [00:55:52](#)

الى تم ولهذا جعله على درجتين قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه معلوم قلنا هذه الدرجة اذا عبد الانسان ربه وهو يشاهده. ما يمكن يدخر وسعا في احسان العمل - [00:56:22](#)

فاذا لم يصل الى هذه الدرجة تجد الدرجة الاخرى يعبد على العلم. فان لم تكن تشاهده فتعبده على انه يشاهدك ينظر اليك. معلوم ان الانسان اذا اذا تحقق هذا الشيء واستحضره. انه ايضا يحسن العمل ولكن لا يكون كالدرجة الاولى - [00:56:42](#)

فدل على ان هذا اعلى المقامات من الدين وكله دين لله جل وعلا الايمان والاسلام والاحسان. ومعلوم انه يشمل كل ما جاءت ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:05](#)

قوله هذا جبريل جاء يعلمكم امر دينكم ما يدل على ان جبريل عليه السلام يأتي بامر الله الذي يأمره الله جل وعلا به نعم قال رحمه الله تعالى والدين يضمن معنى الخضوع والذل. يقال دنته فدان. اي ذلته فذل. ويقال يدين - [00:57:26](#)

الله ويدين لله ان يعبدوا الله ويطيعه. ويخضع له. فدين الله عبادته وطاعته والخضوع له. والعبادة معناها الذل ايضا. يقال طريق

معبد اذا كان مذلا قد وطأت الاقدام. لكن عبادة - [00:57:51](#)

المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فيتضمن غاية الذل له تعالى بغاية المحبة له. يعني هذا التعريف من شرح للتعريف

الماضي ولكن قصده يقول الدين يتضمن معنى الخضوع والذل في اللغة. وكذلك ما ذكر - [00:58:11](#)

او بعد هذا ومعلوم ان كتابنا كتاب ربنا جل وعلا الذي انزله علينا وكذلك خطاب رسولنا لنا انه باللغة العربية. وهذا من نعم الله التي

من بها علينا ولهذا قال انه لذكر لك ولقومك. يعني قومه الذين الذين بعث بلسانهم. والمقصود - [00:58:31](#)

ذكر هنا الشرف وشرف لك. شرف لك وشرف لقومك انه نزل بلسانكم. لانه يصعب على العجمي تعلم اللغة ثم كيف يفهم انها خطي بهم

عن هذا امر واجب. كما ذكر العلماء انه يجب على كل - [00:59:01](#)

ان يتعلم لغة الرسول صلى الله عليه وسلم. حتى يعرف امره ونهيه. لانه امر واجب والناس الان يتساهلون بامر اللغة العربية

كثيرا. وقد يحتقرون من يتعلمها ومن يأمر بذلك وكل ذلك من تأثيرات الكفار وكذلك اذئاب الكفار الذين يدعون - [00:59:21](#)

الى نبذ الدين الاسلامي واستبداله بالاديان الاخرى التي هي اديان الاوضاع والشياطين وشياطين الانس وشياطين الجن. وهذه من

البلاوى التي يبئلى بها الخلق. حتى يتبين من يثبت على الحق ومن ينتكس او يتأثر بالباطل. ولا بد في هذه الدنيا من - [00:59:51](#)

من الجهاد ولا بد من الابتلاء والامتحان. حتى يتبين الصادق من الكاذب. واذا ثبت الانسان في الامتحان ونجح فانه يكرم او يهان عند

الرسوب والاختلاف المقصود ان الدين يتضمن الذل والخضوع. ومعناه كذلك ان - [01:00:21](#)

العبادة هي الذل والخضوع. ولهذا يقال طريق معبد ولا تزال هذه اللغة موجودة عند الناس اذا كان مسلوكا دالا تحت الاقدام ليس فيه

اعوجاج وليس فيه صعوبة ثم سمي معبدا. والعبادة اصل معناها الذل. لله جل وعلا. والخضوع - [01:00:51](#)

ان الدين قال دنته فدان والدين معناه ايضا ان يجزى بالعمل الذي يعمله ويطلق على نفس العمل. ولكن العبادة المأمور بها تتضمن الذل

مع الحب لا بد ان نذل بلا حب فقد يكون الانسان يذل لانسان وهو قلبه - [01:01:21](#)

ويلعنه. هذا لا لا يكون عبادة وانما يدل لانه يخاف منه. لان بطشه وظلمه وكذلك الخوف قد يخافه وقلبه يلعنه. وهو ابغض الناس اليه.

وانما اذا جاء الذل مع خوف اجتمع صار عبادة من العبادة. فلا بد من اجتماع الذل والخوف في عبادة الله جل وعلا - [01:01:51](#)

والعبادة من خصائص الله جل وعلا وحقوقه. التي يجب ان ان تخلص لله جل وعلا. نعم قال رحمه الله تعالى لكن العبادة المأمور بها

تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فيتضمن - [01:02:21](#)

غاية الذل له تعالى بغاية المحبة له. فان اخر مراتب الحب هو التتيم واوله العلاقة بتعلق القلب بالمحبوب. ثم الصباة لانصباب القلب

اليه ثم الغرام وهو الحب اللازم للقلب ثم العشق. واخرها التتيم. يقال تيم الله اي عبد الله - [01:02:41](#)

فالتتيم العبد لمحبوبه. ومن خضع ومن خضع الانسان مع بعضه له لا يكون عابدا له. ولو احب شيئا ولم له لم يكن له عابدا كما قد

يحب ولده وصديقه. ولهذا لا يكفي احدهما في عبادة الله تعالى. بل يجب ان يكون الله احب - [01:03:01](#)

من العبد من كل شيء وان يكون الله اعظم عنده من كل شيء. بل لا يستحق المحبة والذل التام الا الله. وكل ما احب لغير الله فمحبتة

فاسدة وما عظم بغير امر الله كان تعظيمه باطلا. قال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم - [01:03:21](#)

عشيرتكم واموال اقتترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهادهم في فتربصوا حتى

يأتي الله بامرهم. فجنس لا يهدي القوم الفاسقين. يعني ان هذه التي ذكرت هي الدنيا كلها - [01:03:41](#)

ان كانت الدنيا احب اليكم من الله ومن رسوله وجهاد في سبيله فانتم فسقة. فتربصوا هذا معناه قل ان كان اباؤكم وابناؤكم

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اكثرات والتحصل حصلتموها بالكد والعمل محبة - [01:04:01](#)

وتجارة تخشون كسادها الكساد هو عدم الرغبة فيها. والا تكون ايضا لها اثمان مرغوب فيها. تخشون كسادة ومساكن ترضونها. يعني

مهيئة ومزوقة ومزيفة احب هذه الامور كلها اذا كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا انتظروا - [01:04:33](#)

ماذا يحل بكم؟ فتربصوا يعني انتظروا حتى يأتي الله بامرهم. الذي هو عذاب العاجل والله لا يهدي القوم الفاسقين. دل على ان هذا

خروج عن طاعة الله لان الفسق معناه - [01:05:03](#)

الخروج عن الله عن طاعة الله جل وعلا. فالمقصود ان محبة الله التي تتضمن الذل والتعظيم يجب ان تكون مقدمة على كل شيء ولا يوجد في الكون شيء يحب لذاته الا الله. تعالى وتقدس. اما المخلوقات - [01:05:23](#)

كلها. فاذا احبت فهي لمعاني. معان تتعلق بها. وامور منافع بها وليست لذاتها. المخلوق كونه دم ولحم وعظام ما يحب لانه كونه لحم ودم وعظام وانما يحب للصفات التي يأتي بها. فاذا كان عبدا لله يحب لانه يعبد الله - [01:05:49](#)

ان الله يحبه وانت تحب من يحب محبوبك. واذا كان عدوا لله فانت تبغضه لاجل ذلك ولهذا يقول الله جل وعلا في خطابه لنبيه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد - [01:06:19](#)

فتميز عنا من الصفات بانه يوحى الله جل وعلا اليه والا فهو بشر للبشر ولد من ذكر وانثى. ويشرب ويأكل كما نأكل ونشرب. وانما فضله الله جل وعلا بالوحي وكونه تعبد به عبوديته الكاملة. فهكذا كل مخلوق - [01:06:39](#)

يجب ان يكون على هذا المنوال نعم. نعم مع بغضه له ظاهر ظاهر ما يحتاج يعني لا يقرأها لا لا مع بغضه له. يحتاج له ينبه عليه هذي ظاهرة من السياق ومن نعم - [01:07:09](#)

طيب. سؤال. والله على ما وصلى الله سلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعندنا سؤالين آآ حتى السؤال الاول العباد هل فيها خفاء؟ او فيها اشتراك او فيها يعني توهم - [01:07:39](#)

حتى يمكن انه يعذر بعض الناس الذين خلفوا فيها. من يجيب نعم طيب كيف معي مزح فيه احد اذا وش معنى كون الناس يقصدون القبور ويستنجدون باصحابهم ويزعمون ان ان هذا ليس عبادة. وانما هذا توسل وتعلق الاولياء. هل هل قصدوا - [01:08:19](#)

لذلك مخالفة الله ومخالفة الرسول ما اظنه. يعني يقصدوا هذا لانه خفي عليه الامر في هذا فهذا السؤال يترتب عليه سؤال ثاني يتعلق به. نقول من وقع في مثل هذا - [01:08:59](#)

قد يكون معذورا ماذا تقول؟ كيف يعني لا يعذر حتى يعلم بالحجة يعني هو وقع في هذا انه قلنا وله عذر ومعنى اذا كان له عذر انه ما يؤاخذ ولا يعاقب. هذا معناه - [01:09:19](#)

ما يكفي هذا؟ نعم. ها؟ ارسال الرسل خاصة النبي صلى الله عليه وسلم لا ابغاك تجيب جواب صريح. هل يكون معذورا ولا غير معذور؟ غير معذور. غير معذور. ايه ايه وبعدين يعني الذي يترتب على الخطأ هذا انه خطأ من اه - [01:09:49](#)

الفاعل نفسه طيب يتم الجواب في هذا يبقى اذا وقع في مثل هذا الانسان يعني اللي وقع في عبادة القبور او عبادة الاولياء سواء احياء او اموات. ما الحكم؟ حكمه في الدنيا - [01:10:19](#)

نعم نحكم عليه بانه مشرك؟ ها؟ ايه فلان عجيب. هذا من حكم ما يصلح اذا ماذا تقول له المشترك بين الجواب الاول خذ الجائزة يعني يعني السؤال من يجيب على السؤال هذا؟ نعم - [01:10:39](#)

لا لا ابدا هذا ما يصلح. ما في فرق. فنبني جواب المجالس التشريعية لا يصلح نعم ايوه كيف ان كان معذورا؟ يعذر للشرك لا هو المقصود اقول ما الفرق؟ هل هناك فرق بين الحكم الذي تحكمه انت؟ او بين الجزاء وبين - [01:11:19](#)

الجزاء الذي يجزيه الله جل وعلا به هل فيه فرق ولا ما فيه فرق؟ لعل السؤال هنا يكون اوضح من يجيب نعم. لا لا في فرق في فرق واضح. نعم. بعض العلماء يقول نترك بعض العلماء حنا نبغى - [01:11:59](#)

الجواب يعني منك انت تفهمه. في بلاد المسلمين ويستطيع ان يتعلم ولم يتعلم وقع في هذا اما اذا كان في بعيدة فانه يكون لمشرك لكن اذا مات امره ما يصلح هذا الجواب - [01:12:19](#)

ما يصلح لا هو جواب صحيح. نعم. اسم المشرق نطبق عليه الاحكام الشرعية. تتعلق به طيب انا اسأل عن الحكم الذي يصدر منك مثلا له. وعن جزاء الله في الآخرة هل فيه فرق ولا ما فيه فرق؟ اول هذا حدد السؤال يعني بسيط نعم - [01:12:39](#)

اولا في فرق ولا ما في فرق؟ ما في فرق لا لا في فرق نعم الصغير ذاك وش تقول شلون لا الحكم الحكم غير. الحكم اختلف. لا بد المؤذن ينتظرنا ننتهي يبي يؤذن فهذا فيه فرق فالحكم الذي تصدره انت يجب ان يكون بعد اقامة الحجة - [01:13:09](#)

وازالة الشبهة قبل ان تقيم الحجة عليه وتزيل الشبهة ما يجوز لك ان تحكم عليه بهذا. اما امر الآخرة فهو مشرك وعذابه عند الله لانه

01:13:49 - خالف الرسل وخالف الادلة. فالحكم يختلف بهذا

ادري مين يعطي الجائزة؟ ان الجواب ما جاء تياما. ها؟ ها؟ طيب خذ تعال خذ الجائزة يعني. انت الصغير. الله وانا صغير -

01:14:09